

الأمير في فلسطين

في مواضع مختلفة من الفصل السابق كنا قد وقفنا على بعض الابعاد السياسية الخطيرة التي كانت لارتباط عبدالله المصلي بالوكالة اليهودية. كما رأينا كيف ان مسألة التحالف السياسي المصري بين الامير والوكالة اليهودية اخذت تتبلور بشكل تخطى بحث الامير وشيوخ العشائر عن مصادر الاستثمار على اراضيهم واثرت بشكل حاسم على تطور القضية الفلسطينية ذاتها.

ومع ان الكثافة السياسية لذلك التحالف تبلورت بشكل تدريجي ، تحولت معه مسألة الارتباط المصلي العيني الى قضية هامشية، فقد كان العنصر السياسي فيها موحودا منذ البداية. الامر الذي يفسره عدم الفصل بين الطابع الاقتصادي لنشاط الوكالة اليهودية والاهداف والفلسفة السياسيين الذين نبغ عنهما النشاط الصهيوني في فلسطين ومجمل العوامل التي حددتها طبيعة ارتباط المشروع الصهيوني من ناحية والامير عبدالله من الناحية الاخرى بمصالح الاستعمار البريطاني في المنطقة.

واكبر دليل على ذلك هو كون الامير قد تفاوض حول مشروع اراضي غور الكبد مع الزعامة السياسية للحركة الصهيونية. وكنا قد اشرنا الى ان اول مناسبة رسمية تم فيها ذلك التفاوض كانت اثناء زيارة حاييم ارلوزوروف رئيس الوكالة اليهودية للامير في عمان يوم ١٤/٣/١٩٣٢.

ويدلنا تقرير موته شرتوك عن تلك الزيارة على ان ترتيبها تم في الاساس بواسطة الكولونيل كيش احد موظفي الانتداب البريطاني في عمان. الامر الذي يدل على ان سلطات الانتداب لم تكن تعاما غير راضية عن اقامة مثل ذلك الاتصال بين الامير